

الفائق في غريب الحديث

قرف قال المُبَرِّدُ : قَرَفَتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لِحَاءَهَا ; وقَرَفْتُ جِلْدَ البَعِير إذا اقتلعتُه ; يريد فاستأصلوهم . سئل A عن الكهَّان فقال : ليسوا بشيء فقالوا : يا رسول الله فإنهم يقولون كلمة تكون حقاً . قال : تلك الكلمة من الحق يختطفها الجنى فيقذفها في أذنِ وَلِيِّهِ كَقَرَرِ الدَّجاجة ويزيدون فيها مائة كذبة . قرر هو من قَرَرَت الدَّجاجة قَرَرًا وقَريرًا ; إذا قَطَّعَتْ صوتَهَا وقَرَرُ قَرَرَتْ قَرَّةً وقَرَرُ قَرَرًا إذا رَدَّدْتَهُ . ويروى كَقَرَرِ الزُّجاجة وهو صَبَّيُّهَا دفعة واحدة يقال : قَرَرْتُ الماء في فيه أَقُرُّهُ . ومنه قَرَرْتُ الكلام في أُذنه إذا وضَعْتُ فاك على أُذنه فأسمعته كلامك . ويصدقه قوله A : الملائكة تحدِّث في العنان فتسمع الشياطين الكلمة ; فتقرُّها في أُذن الكاهن كما تقرُّ القارورة فيزيدون فيها مائة كذبة . في أُذُنِ وَلِيِّهِ : أي في أُذنِ الكاهن .

قَرُوْ طلاقُ الأمة تطليقتان وقَرُوْهُها حيضتان . أراد وقت عِدَّتِها ; والقَرءُ في الأصل الجمع كما ذُكِرَ ; ثم قيل لوقت الأمر قَرء وقارئ ; لأنَّ الأوقات ظروف تشتمل على ما فيها وتجمعها فقيل : هَبَّتِ الرِّيح لِقَرءِها ولقارئها والناقةُ في قَرءِها وهو خمسة عشر يوماً تنتظر فيها بعد ضراب الفحل فإذا كان بها لِقاح وإلا أعيد عليها الفحل . وقيل للفواقي قروء وأقراء لأنه مقاطع الأبيات وحدودها كما قيل للتَّحْدِيدِ تَوْقِيت ومن ذلك قَرء المرأة لوقت حَيْضِها أو طهرها ; وأقراءت . والمُقَرَّاةُ التي ينتظر بها انقضاء أَقْرانِها